


# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

تم جمعها وكتابتها من خطبة يوم الجمعة
من المسجد النبوي
من الشيخ عبدالمحسن القاسم
بتاريخ ١ / ٧ / ١٤٤٠ هـ






# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

١- عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النبي ﷺ- قال: (خيرُ يوم طلعت عليه الشَّمس يومُ الجمعة؛ فيه خُلق آدم، وفيه أُدْخِلَ الجنّةَ، وفيه أُخرج منها،ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)

٢- أقسم الله تعالى به في قوله تعالى ( وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ )
عن ابن عباس ﷺ قال: الشاهد يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة

٣- إن في الجمعة أمر كوني عظيم، ففيه أتمّ الله خلق السماوات والأرض،إذ قال تعالى : (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ) وقال ابن كثير في يوم الجمعة اجتمع الخلق كله

٤- وفي يوم الجمعة شرّف الله لآدم وذريته حدثٌ لا ينسى، قال ﷺ (خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا ، وَلاَ تَقُومُ السَّاعَةُ إِلاَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ)

٥- أن لفضل هذا اليوم على غيره من الأيام، أكمل الله فيه الدين، جاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين، إنكم تقرؤون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال أي آية قال (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي) [المائدة:٣] فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله ﷺ، والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﷺ: عشية عرفة في يوم جمعة.




# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

**٦- هو يوم شرفت به هذه الأمة، فهدانا الله له وأضل عنه غيرنا،**
**عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم :( نَحْنُ الْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، فَاخْتَلَفُوا، فَهَدَانَا اللهُ لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ، فَهَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ، هَدَانَا اللهُ لَهُ - قَالَ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ - فَالْيَوْمَ لَنَا، وَغَدًا لِلْيَهُودِ، وَبَعْدَ غَدٍ لِلنَّصَارَى )**

**٧- ولإختصاص هذه الأمة به حُسدت عليه حين هداها الله إليه،**
**قال ﷺ: (وإنهم لا يحسدوننا على شيء كما يحسدوننا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها) رواه أحمد.**

**٨- الجمعة عيد المسلمين من كل أسبوع فلا يختص وحده بصوم**
**قال ﷺ ( لا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلا يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ) رواه البخاري**

**٩- في الجمعة رفع الدرجات، وتكفير السيئات، قال عليه الصلاة والسلام :(الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكبائر) رواه مسلم**

**١٠- وفي يوم الجمعة ينعم الله على عباده بفتح أبواب فضله، فلا يرد لهم في زمن منه دعوة، قال ﷺ: (وإن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم، يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه) رواه مسلم ، وقال ﷺ: (فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر) رواه ابو داوود .**




# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

١١- ويوم القيامة أمر مهول ولا يكون الا في يوم عظيم، قال ﷺ ( ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة) رواه مسلم،

١٢- وفيه يصبح كل ما على الأرض خائفاً يخشى أن تقوم الساعة سوى ابن آدم، قال ﷺ: (ما على الأرض من دابة إلا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة – أي مستمعة – حتى تطلع الشمس، شفقاً من الساعة إلا ابن آدم) رواه النسائي.

١٣- فضائل يوم الجمعة، ممدودة للمؤمنين في الجنة، وأعظم النعيم لهم فيها رؤية ربهم، وفي كل جمعة يتجلى لهم الله تعالى، وهذا هو يوم المزيد، قال تعالى :( لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ). قال انس رضي الله عنه يظهر لهم الرب عز وجل في كل جمعة

١٤- ولإجتماع المسلمين في في الدنيا على الطاعة يكافئهم الله باجتماع خير منه قال ﷺ(إن في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثوا في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم حسناً وجمالاً.)رواه مسلم

١٥- ومنازل المسلمين فيالقرب من الله في الجنة على قدر مسارعتهم للجمعة عن بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : ( سَارِعُوا إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْرُزُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ فَيَكُونُونَ فِي قُرْبٍ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي الدُّنْيَا ) متفق عليه




# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

١٦- الجمعة يوم عظيم اختص بعبادات ليس في غيرها من الأيام، فمن هديه ﷺأن يقرأ في صلاة الفجر (آلم تنزيل) من سورة السجدة، و(هل أتى على الإنسان حين من الدهر .. ) متفق عليه، وقال شيخ الإسلام رحمه الله :"إنما كان النبي ﷺوسلم يقرأ هاتين السورتين في فجر الجمعة إلا لأنهما تضمنتا ما كان ويكون في يومها".

١٧- يوم الجمعة يومُ جمال وزينة، فالاغتسال فيه والطيب و السواك له مزيّةٌ على غيره، قال ﷺ:(غسل يوم الجمعة على كل محتلمٍ، وسواكٌ، ويمس من الطيب ما قدر عليه) متفق عليه

١٨- وكذلك التجمّل بالثياب من تمام الزينة في هذا اليوم قال ﷺ- قال: (ما على أحدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته) رواه ابن ماجه

١٩- والسعي للجمعة ثوابه مضاعف عن عباية بن رفاعة رحمه الله أن أبا عبس أدركه، بينما هو ذاهب إلى صلاة الجمعة، وقال: "سمعت النبي ﷺيقول:(من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار) رواه البخاري

٢٠- والتبكير الى الجمعه فضله عظيم قال ﷺ ( مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ )

الناصر لدين الله

# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

٢١- والملائكة لها شأن عظيم يوم الجمعة على أبواب المساجد، وتحبّ الذكر وتنصت له قال ﷺ ( إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَوْا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ ) متفق عليه

٢٢- ومن جلس في المجلس ينتظر صلاة الجمعة جعل الاسلام له حرمه فلا يجوز لاحد ان يقيمه من مكانه ويجلس فيه قال ﷺ (لا يُقيمُ أحَدُكم أخاهُ يومَ الجمُعةِ، ثُم يُخالِفُه إلى مَقعَدِه، ولكنْ لِيقُلِ: افْسَحوا) رواه مسلم

٢٣- تحرم اذية المسلم يوم الجمعة ولو بحركة جاءَ رجلٌ يَتخطَّى رِقابَ النَّاسِ ورسولُ اللهِ ﷺيَخطُب، فقال له: (اجلسْ فقدْ آذيتَ ) رواه ابو داوود

٢٤- وخطبة الجمعة لها شأن عظيم، ينصت لها الملائكة والمسلمون، فيحرم على المستمع لها بالانشغال ولو بلمس الحصى عنها قال ﷺ (من مس الحصى فقد لغا ) رواه مسلم

٢٥- وقد نهى نبينا ﷺ عن الانشغال عن الجمعة ولو بكلمة قال ﷺ (إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة، والإمام يخطب فقد لغوت)




# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

٢٦- أوجب الله جل جلاله البدار لخطبة الجمعة لما فيها من توجيهات ومواعظ وتعريف بالله ورسوله ودين الاسلام قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ )

٢٧- نهى النبي عن وصل صلاة الجمعة بنافلة بعدها قال معاوية إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج؟

٢٨- وبعد صلاة الجمعة ينصرف الناس الى معاشهم وفرحهم بذلك اليوم فشرع النبي سنة الجمعة في المسجد بعدها اربعة بسلامين قال ﷺ (إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا )

٢٩- يستحب للمسلم أن يقضي ما بقي في يوم الجمعة في ذكر الله قال تعالى (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ )

٣٠- اثار الطاعة في يوم الجمعة تظهر الى عشر ايام بعده قال صلى الله عليه وسلم: (لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعة وَيَتَطهّرُ مَا اسْتَطاعَ مِنْ طُهر وَيدَّهنُ مِنْ دُهْنِهِ أَوْ يَمسُّ مِنْ طِيب بَيْته ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفرِّقُ بَيْنَ اثْنين ثُمَّ يُصَلّي ما كُتِبَ لهُ ثُمَّ يُنْصِتُ إذَا تَكلَّمَ الإمامُ إِلاَّ غُفِرَ لهُ مَا بَيْنَهُ وَبَين الجمُعَةِ الأُخْرَى) رواه البخاري. زاد مسلم ( وفضل ثلاثة ايام )




# من فضائل يوم الجمعة وليلتها

٣٠- ومن فرط في خيرات هذا فاته خير كثير ومن ترك الجمعة تهاونا طبع الله على قلبه وكان من الغافلين قالﷺ لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات يعني تركهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم، و ليكونن من الغافلين.) رواه مسلم

٣١- ولعظيم حرمة تركها هم نبينا باحراق بيوت من يتركها قال ﷺ- قال: (لقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام، ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة فأُحرِّق عليهم)متفق عليه.

٣٢- يوم الجمعة لا يختص بما لم يرد فيه فضل في الكتاب او في السنة قال ﷺ (لا تخصوا يوم الجمعة بصيام إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم، ولا تخصوا ليلة الجمعة بقيام)

٣٣- وشرف هذا اليوم وجميع الدين إنما عرف عن طريق نبينا عليه الصلاة والسلام فمن الوفاء للنبي ﷺ اتباعه دوما والصلاة والسلام عليه خاصة في هذا اليوم المبارك قال ﷺ (إن من أفضلِ أيامِكم يومَ الجمعةِ فأكثِروا علَيَّ من الصلاةِ فيه فإن صلاتَكم معروضةٌ عليَّ ) رواه ابوداوود

تقبل الله منا ومنكم صالح الأعمال